

شورام شي شهبان
(تأبلة السلطان)

يحكى ان احد سلاطين آل عثمان بلغه وجود كثير من المشتريين ينامون في الشوارع وهم عاجزون عن العمل، فاصدر امرا بجمعهم وايداعهم في مبنى اطلق عليه اسم (التنبلخانة)، وتكفلت الحكومة باعمالهم، وكان كل مايعمله التنابلية انهم يأكلون وينامون، ومرت على هذه الحال سنين عديدة، ثم حصلت ضائقة مالية حدثت بالحكومة الى اغلاق (التنبلخانة) واخراج من فيها، فخرج منهم من خرج، وبقي منهم ٢٠ تنبلا ابوا الخروج، فأمر السلطان برميهم في النهر، وشحنهم رجال الشرطة بعربة وسارت متجهة الى النهر.

وفي الطريق لغت منظرهم المرزي نظرا احد التجار، فسأل عنهم، فلما علم بقصتهم تألم لحالهم، وقرر ان يأخذهم الى خان عنده ويطلعهم من الخبز المتروك هناك، فقال لمسؤول الشرطة المكلف بهم: لاجلحة لرميهم في النهر، يوجد عندي الكثير من الخبز اليابس، اتركهم عندي، وهنا رفع احد التنابلية رأسه وقال للتاجر: (التنكيع علمينة؟) فقال له التاجر: (عليكم غير)، فصرخ التنبل بسائق العربة: (سوك عيني سوك كبل للشط).

هالتي منظر عجيب وانا جالس اخط على التراب بعضا مما افكر فيه، لقد رأيت طوابير النمل المنتظمة، تسير على ممر واحد، ورغم السرعة التي كانت تنجز عملها بها، لم ار نملة اصطدمت باخرى، ولا واحدة سلبت اختها جلب شعيرة، انه نظام يستحق التقدير، واحالتي هذا الموضوع الى الحيوانات الصغيرة جدا والتي تدعى شعبة البدائيات، كيف تحصل على قوتها، وعدت الى العصافير التي تنتظر ان افتح الباب يوميا لاتناول فتوري في الحديقة وهي من حولي تتراقص، حتى اترقى لها واطعها بعض (لب الصمون)، وهي حذرة جدا لانها وبحسب غريزتها تعلم ان الانسان لا يمكن ان يعطي شيئا بلا مقابل، ونكرني حذرنا الشديد والذي اسماه جبران خليل جبران ان قصيدة (اعطني الناي وغني) جينا، وانا اسمه حذرا، حيث قال:

وفي الزرايزر جين وهي طائفة وفي النور شموخ وهي تحضر ونكرني انها ضيقت ساعتها على وقت فتوري، بحسب نظرية بالفوف (الاستجابية والمثير)، فقد اتى هذا الرجل كلب، وبدأ يضع الطعام يوميا بوقت محدد وقرن ذلك بإشارة من مصباح صغير وضعه قربها، فكان حين يرى الطعام يشعل المصباح ويسيل لعاب الكلب للطعام والنور معا، حتى اذا قطع عنه الطعام لبعض الوقت واكتفى باشغال المصباح، سال لعاب الكلب لذلك.

لست اريد شيئا مستحلبا بهذه المقدمة العريضة الطويلة سوى تذكير البعض، بأنهم يمتلكون صفات لا تمتلكها الحيوانات المتطورة ولا البدائيات، لكن تلك تسعى للحصول على قوتها، حتى اذا رأت ان احدا يقدم لها الطعام اخذها الحذر لئلا يكون صيدا، فلماذا يقبل الانسان ذو العقل المتطور والخلايا الدماغية التي تربي على المليارات، ان يعيش عالة على غيره؟

لقد اتاح التغيير لكثير من محبي السلطة الانتكاع على كراس مزركتة وجميلة، وبهجات لطيفة؛ لكنهم لاسلاف بلا عمل، وبنية الدولة كمواسمات مليئة بالعاطلين والتقالبة وبمرتبات مخيفة، وهذا لم يات بمفردوه وانما كان نتيجة لنفوذ بعض الأحزاب، والتي استحدثت مناصب فضلتها على مقاسات اعضائها، وهذا ايضا من ارهاصات المحاصصة التي اعطت الحرية كاملة ان يأتي كل حزب او كتلة بما سمح له من اعداد، ولما كانت المناصب لاكتفي هذه الاعداد الهائلة، لجأت المحاصصة طبعاً الى التفتيش عن سميات تقع هذا وذاك، ومن الطبيعي ان تكون هذه الاجراءات التي استحدثت وظائف واستحدثت لها موظفين، جزءاً من عملية اقتاع بعض الاحزاب للدخول في العملية السياسية.

سرحت في تفكير عميق مع تنابلة السلطان، وشكرت السلطان العثماني على رميهم في النهر، وكذلك فكرت مع نفسي ان تنابلة السلطان كانوا اكثر صدقا من تنابلة الان الذين يضعون قناع العمل على وجوههم، وفكرت ايضا وبلا ملل كم من الذين يستحقون الرمي في النهر يعيشون بيننا؟

■ عبدالله السكوتي

خلال لقائه فليتمان وتسلم أرواق اعتماد السفير الأميركي الجديد طالباني يؤكد تصميم الأطياف السياسية على تجاوز عقبات تشكيل الحكومة

□ بغداد/ المدى

التقى رئيس الجمهورية جلال طالباني في قصر السلام ببغداد مساء امس الأربعاء، مساعد ووزير الخارجية الأمريكية جيفري فيلتمان. وبحث خلال اللقاء اهم التطورات التي تشهدها الساحة السياسية، حيث اطلع فيلتمان الرئيس طالباني على فعوى لقاءاته التي اجراها مع قادة الكتل السياسية العراقية. كما تم بحث سبل تعزيز العلاقات بين جمهورية العراق والولايات المتحدة الأمريكية بما يخدم مصالح الشعبين.

وأكد طالباني تصميم الأطياف السياسية على تجاوز العقبات التي تقف في طريق الاسراع بتشكيل الحكومة المقبلة، وضرورة دفع المناخات السياسية إلى الأمام، بما يضمن اتفاقا شاملا بين كافة القوى لتشكيل الحكومة الجديدة. وحضر اللقاء كبير مستشاري فخامة رئيس الجمهورية الأستاذ فخرى كريم. كما تسلم طالباني مساء امس اوراق اعتماد السفير الأمريكي الجديد لدى العراق جيمس جيفري. وفي اللقاء ربح الرئيس بالسفير الأمريكي الجديد متمنياً.

واشنطن وباريس ولندن تأسف لتفجيرات باب المعظم الأهم المتحدة: الإسراع بتشكيل الحكومة سيزيد فرص الاستقرار في العراق

□ بغداد/ المدى والوكالات

دانت بعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق الهجوم الإرهابي الذي وقع على مركز للتجنيد تابع للجيش العراقي في بغداد، والذي راح ضحيته العشرات من المتطوعين وأسفر عن أكثر من مائة جريح.

وأعربت بعثة الأمم المتحدة وفي بيان لها تلقت (المدى) نسخة منه امس عن قلقها إزاء استمرار أعمال العنف التي تستهدف الشعب العراقي، بما في ذلك تلك التي ارتكبت خلال شهر رمضان المبارك الذي يرمز إلى قيم السلام والسيامح والكرم والتضامن، مجدداً أن الاتفاق على تشكيل الحكومة سييسم إسهاما كبيرا في تعزيز قدرة العراق على حماية مواطنيه والتصدي للذين يسعون إلى إدامة عدم الاستقرار وانعدام الأمن في البلد وعكس مساره نحو السلام والإزدهار.

كما ادان الرئيس الأمريكي باراك اوباما التفجير الذي استهدف مركزا للمتطوعين. وأكد نائب المتحدث باسم البيت الابيض بيل بورتون في ايجاز صحافي ان جدول انسحاب القوات الأمريكية المقاتلة من العراق لن يتغير بسبب تفجيرات اليوم (أول امس) وغيرها من التفجيرات الأخيرة داخل العراق، موضحا ان هناك الثقة التي حققها الشعب العراقي نحو الديمقراطية.

من جهة اعرب وزير الخارجية الفرنسي برنار كوشنير عن تعاطف بلاده اتجاه الاعتداء الضعيف وموجها تعازيه لأسر وأقارب الضحايا.

وقال كوشنير في بيان له ان الارهابيين يستهدفون أسس السيادة العراقية ويسعون إلى تضييق عزيمة العراقيين في العمل على نهوض بلدهم، مجددا

دعم فرنسا الكامل للسلطات وللشعب العراقي في تصميمهم وكفاحهم ضد الإرهاب وفي سعيهم لبناء دولة القانون. في بيان صحافي ان "المملكة المتحدة تستنكر وبشدة الهجوم الوحشي غير المبرر الذي استهدف مركزا للمتطوع الكردستاني محمود عثمان ووقع هجمات نوعية خلال الفترة المقبلة، نظرا لاتساع هوة الخلاف بين الكتل النيابية، وبدوره، شدد عضو الائتلاف الوطني وفي جانب اخر طالب أعضاءه في مجلس النواب بتحصين أداء الأجهزة الاستخباراتية التي باتت عاجزة عن الحصول على معلومات من شأنها تفادي وقوع هجمات مسلحة وانفجارات.

هو أساس من أمن كل العراقيين. فيما دانت سفارة المملكة المتحدة لدى العراق الهجوم الانتحاري. وقال سفير بريطانيا في بغداد جون جينكنز للمعلومات الاستخباراتية، رغم الاستعانة بخبرات أميركية وأوروبية. بينما توقع النائب عن التحالف الكرديستاني محمود عثمان وقوع هجمات نوعية خلال الفترة المقبلة، نظرا لاتساع هوة الخلاف بين الكتل النيابية، وبدوره، شدد عضو الائتلاف الوطني وفي جانب اخر طالب أعضاءه في مجلس النواب بتحصين أداء الأجهزة الاستخباراتية التي باتت عاجزة عن الحصول على معلومات من شأنها تفادي وقوع هجمات مسلحة وانفجارات.

غنياً برجالته وثرواته. من جانبه قدم السفير الأمريكي الجديد جيمس جيفري شكره للرئيس طالباني على حفاوة الاستقبال، معبرا عن سروره لتوليه مهمة تمثيل بلاده في العراق، مؤكدا استعدادة لنيل كل الجهود الممكنة لتطوير علاقات الصداقة والتعاون بين البلدين في كافة المجالات لا سيما الدبلوماسية والسياسية والاقتصادية والثقافية.

وحضر المراسم وزير الخارجية هوشيار زبيري وكبير مستشاري رئيس الجمهورية فخرى كريم ورئيس ديوان رئاسة الجمهورية نصير العاني.

للتنجيد في منطقة باب المعظم في بغداد، وأسفر عن مقتل عشرات من المتطوعين. (سوا) وكان قد قال المتحدث باسم عمليات بغداد اللواء قاسم عطا ان التفجير الانتحاري الذي استهدف مركزا للمتطوع والتجنيد في بغداد امس الاول، أسفر عن استشهاد نحو ٦٠ شخصا واصابة أكثر من ١٠٠ بجراح يحمل بصمات القاعدة. وفي السياق الأمني ذاته اصيب اثنان من عناصر حماية وكيل وزير التجارة بانفجار عبوة ناسفة استهدفت موكبه شرقي بغداد.

وقال مصدر في الشرطة امس ان عبوة ناسفة انفجرت، مستهدفة موكب

حيدر العبادي النائب عن ائتلاف بولة القانون اشار إلى أن هناك خلا في عمل الأجهزة الأمنية وطريقة جمعها للمعلومات الاستخباراتية، رغم الاستعانة بخبرات أميركية وأوروبية. بينما توقع النائب عن التحالف الكرديستاني محمود عثمان وقوع هجمات نوعية خلال الفترة المقبلة، نظرا لاتساع هوة الخلاف بين الكتل النيابية، وبدوره، شدد عضو الائتلاف الوطني وفي جانب اخر طالب أعضاءه في مجلس النواب بتحصين أداء الأجهزة الاستخباراتية التي باتت عاجزة عن الحصول على معلومات من شأنها تفادي وقوع هجمات مسلحة وانفجارات.

هو أساس من أمن كل العراقيين. فيما دانت سفارة المملكة المتحدة لدى العراق الهجوم الانتحاري. وقال سفير بريطانيا في بغداد جون جينكنز للمعلومات الاستخباراتية، رغم الاستعانة بخبرات أميركية وأوروبية. بينما توقع النائب عن التحالف الكرديستاني محمود عثمان وقوع هجمات نوعية خلال الفترة المقبلة، نظرا لاتساع هوة الخلاف بين الكتل النيابية، وبدوره، شدد عضو الائتلاف الوطني وفي جانب اخر طالب أعضاءه في مجلس النواب بتحصين أداء الأجهزة الاستخباراتية التي باتت عاجزة عن الحصول على معلومات من شأنها تفادي وقوع هجمات مسلحة وانفجارات.



لجنة التحقيق في حرب إسقاط صدام تزور بغداد

□ بغداد/ إذاعة العراق الحر

أوضحت مرتضى ان الغرض من تشكيل اللجنة هو محاسبة رئيس الوزراء وقت ذاك توني بلير وما إذا كان قراره المشاركة مع الولايات المتحدة لضرب بمصالح بريطانيا، لا سيما وان الدولتين خاضتا الحرب دون تفويض من مجلس الأمن الدولي. وتشكل زيارة اللجنة البريطانية للتحقيق في حرب العراق إلى بغداد بداية المرحلة الأخيرة من عملها الذي سيكتمل بتقرير من المتوقع نشره السنة المقبلة. ولقد بدأت لجنة التحقيق البريطانية في حرب العراق حيا قبل أكثر من ستة من أجل محاسبة السياسيين والدبلوماسيين والجنود في ما يتعلق بزمن وكيفية وسبب اتخاذ قرار الحرب واسقاط صدام وبالرغم من معارضة حزبي المعارضة والذين يشكّلان اليوم الحكومة الائتلافية الحالية.

قالت صحيفة التايمز البريطانية في تقرير لها ان لجنة التحقيق في مشاركة بريطانيا في حرب العراق عام ٢٠٠٢ تستعد لزيارة العراق من اجل الاستماع الى وجهة نظر العراقيين بشأن حرب اسقاط صدام وتتركز قوات بريطانية في العراق نحو ست

قالت صحيفة التايمز البريطانية في تقرير لها ان لجنة التحقيق في مشاركة بريطانيا في حرب العراق عام ٢٠٠٢ تستعد لزيارة العراق من اجل الاستماع الى وجهة نظر العراقيين بشأن حرب اسقاط صدام وتتركز قوات بريطانية في العراق نحو ست

رأي عام.. الأميركيون يستبعدون فك الارتباط مراقبون لـ "ع" قوات قتالية قد تبقى في العراق حتى بعد الانسحاب

□ بغداد/ اياس حسام الساموك

عد مراقبون وباحثون عراقيون ان مسألة طلب الحكومة العراقية من القوات الأمريكية البقاء الى ما بعد موعد الانسحاب تتعلق بمدى قوة الحكومة العراقية منتكبين بأن الانسحاب سوف يكون كاملا كون الوضع الأمني في العراق مضطربا والبلد على ذلك التفجيرات الأخيرة التي حصلت في عموم البلاد وعدم جاهزية القوات الأمنية لاستلام المهام بصورة كاملة.

وفي سياق متصل صدرت تصريحات صحفية لنائب مساعد وزيرة الخارجية مايكل كوربين ونائب مساعد وزير الدفاع كولن كال، استعرضوا من خلالها مرحلة ما قبل سحب القوات القتالية وأفق الدور الأميركي في بغداد حيث اشارت لك التصريحات الى ان الازالة الأمريكية لن تترك العراق نافرين ان يكون انسحاب القوات هو فك للارتباط بين العراق والولايات المتحدة الأمريكية واصفان الى حديث عن أن الرئيس باراك اوباما يريد ترك العراق بالأسطورة.

المعلومات والخبرة عديد العلوم السياسية في جامعة بغداد. د. عامر حسن فياض يعتقد في حديث لـ "المدى" ان الانسحاب سوف يكون بالقر المتعلق بالقوات القتالية اما القوات غير القتالية فانها باقية لفترة اخرى، مضيفا ان كلا النوعين هما قتاليان مع تغيير الاوصاف من قتالية الى غير القتالية.

٢٠ عضوا من مجلس بابل ينوون التصويت على اقالة المحافظ بابل / ا ب

يتوقع ان يصوت نحو عشرين عضوا من اعضاء مجلس محافظة بابل على اقالة محافظ بابل المهندس سلمان الزركاني من منصبه. وبالرغم من ان رئيس مجلس المحافظة كاظم مجيد تومان اعلن في مؤتمر صحفي عقده في مقر المجلس مساء امس الاول ان المجلس بصدد عقد جلسة استثنائية لاستجواب الزركاني عن بعض القصور في عمله وبالذات ما يتعلق بالجانب الأمني وقضايا تتعلق بمشاريع الاعمار من دون ان يؤكد صراحة النية بالتصويت على اقالته، الا ان نائب المحافظ صادق الحنا الذي في تصريحات صحفية نشرتها وكالة "العراق بيتنا" ان الجلسة ستكون مكرسة لاستجواب المحافظ والتصويت على اقالته الى جانب انتخاب نائب اول للمحافظ بدلا عن اسكندر وتوت الذي اقاله الزركاني في وقت سابق بحجة شموله بقرارات هيئة المساءلة والعدالة قبل ان يفوز بانتخابات البرلمانية ويصبح نائبا عن القائمة العراقية بعد اخذ ورد بين مفوضية الانتخابات وهيئة المساءلة والعدالة افضت الى استثنائه من قانون المساءلة وبقوله عضوا في البرلمان الجديد. وذكر الحنا ان اقالة الزركاني من منصبه لا تمثل استهدافا لقائمة دولة القانون التي رشحته لهذا المنصب ووفرته له الدعم طيلة الاشهر الماضية بل هو رفض لاستمرار الزركاني بمنصبه الحالي مرجحا هذا الموقف الى ما وصفه بالخطاء والضعف الاداري الذي غلب على اداء المحافظ.

الجمود السياسي يتواصل .. دولة القانون؛ حوارات العراقية مع التيار الصدري لن تشكل حكومة

□ بغداد/ آكانيوز

ذكر عضو في ائتلاف دولة القانون الذي يترأسه نوري المالكي ان الحوارات التي اجراها التيار الصدري مع القائمة العراقية ستصل الى طريق مسدود بسبب اصرار الائتلاف الوطني على اسناد منصب رئاسة الحكومة الى التحالف الوطني. وقال محمد سعدون لوكالة كردستان للانباء امس الاربعا ان "الحوارات التي تجري بين العراقية والائتلاف الوطني تصدم بعقدة رئيسية وهي عقدة منصب رئاسة الحكومة". ووضح بان "رغم الخلافات بين دولة القانون والائتلاف الوطني الا انها يتسكنان باحتكار منصب رئاسة الحكومة للتحالف الوطني". و اضاف سعدون انه "اذا ما اندرت القائمة العراقية ان التحالف الوطني هو من سيشكل

الحكومة فان كثيراً من الخلافات ستزول". وعن موقف القائمة العراقية بايقافها المحادثات مع دولة القانون، اكد النائب عن دولة القانون عبد المهدي الخفاجي، ان القائمة العراقية والتيار الصدري يحاولان الحصول على تنازلات من دولة القانون عن طريق تبادل الزيارات، معتبرا تصريح المالكي عن العراقية عين الصواب ولم يكن فيه أي تجريح لطرف معين. وقال الخفاجي امس ان "القائمة العراقية نتصلت من محادثاتها معنا وأرادت استغلال تصريح المالكي حول العراقية وتفسيره بالشكل الذي يمكنها من تحقيق ضغط على دولة القانون لتحقيق تنازلات والتصل من بعض الاتفاقيات التي جرت في الفترة السابقة، مضيفا ان العراقية تضم ٨١ عضوا يمثلون الطائفة السنية المحترمة وهذه النسبة تمثل الاغلبية المهيمنة، مستدركا "لم تات" تصريحات المالكي بشيء جديد وهي

التصريحات ذاتها التي ادلى بها في السابق وهي ليست مجانية للحقيقة وانما عين الصواب". بشأن زيارة الهيئة السياسية للتيار الصدري القائمة العراقية امس الاول قال الخفاجي "اعتقد من الصعوبة اتفاق التيار الصدري مع العراقية"، مستدركا "اللقاء كان بمثابة ورقة ضغط من قبل الطرفين على دولة القانون للحصول على بعض المكاسب السياسية على حد تعبيره. ووجه الخفاجي تمسك ائتلاف دولة القانون بمرشحه الوحيد لتولي منصب رئاسة الوزراء نوري المالكي، نائفا "تداول اول اسم لمرشح آخر داخل ائتلافه لتولي المنصب". وتشهد البلاد أزمة نتيجة تفتقر المفاوضات الرامية الى تشكيل الحكومة بعد مرور أكثر من خمسة أشهر على الانتخابات النيابية التي جرت في آذار الماضي.

AL - MADA General Political Daily Issued by: Al - Mada Establishment for Mass Media, culture & Art

المدير الفني خالد خضير

مدير التحرير الثقافي علاء المجرجي

مدير التحرير الاداري نزار عبدالستار

مدير تحرير الملاحق علي حسين

مدير التحرير التنفيذي عامر القيسي

المدير العام غادة العاملي

رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير فخرى كريم

فاسك: ٢٣٢٢٢٨٩

بيروت، الحرا، شارع ليون

بنية منصور، الطابق الاول

تليفاكس: ٧٥٢٦١٧، ٧٥٢٦١٦

كردستان، أربيل، شارع برايتي

دمشق، شارع كرجية حداد

ص: ٨٢٧٢١ أو ٧٣٦٦

هاتف: ٢٣٢٢٢٧٥ - ٢٣٢٢٢٧٦

بغداد، شارع أبو نواس

بغداد - ١٠٢ - زقاق ١٣

بنية ١٤١

هاتف: ٧١٧٩٨٥٠ ، ٧١٧٨٨٥٩

جريدة سياسية يومية تصدر عن مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون